العدد (1618) السنة السابعة - السبت (3) تشرين الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الآراء الـواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لاتتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

الاستشـــــراق.. أسئلـــة فـــي المختلـــف

قـــراءة في صناعة ثقافة مضادة

لاشك في ان الاهتمام بحوار الثقافات يشكّل اكتر الشواغل ضرورة وحيوية في مجال انسنة الفكر الانساني وفي اعادة قراءة الكثير من اجندات المختلف والمسكوت عنه في المجالات التي انصرفت اليها الحضارات المتعددة وهي تبحث عبر نظامها الثقافي والتاريخي في اشكالات مفهومية للوجود والخطاب والعلاقة مع الآخر. هذا البحث هو جوهر اغلب المقاربات التي انحنت على معاينة انماط التثاقفات والصراعات التي كثيرا ما حفلت بها جغرافيا الشرق العربي/الاسلامي، تلك التي كانت هي المحور الاساسي لمفاهيم الاستشراق، اذ اسهم تحديد هذا المحور في تشكيل اطر انتربولوجية استوعبت العديد من المسائل العالقة بجدل الهويات والعقائد الدينية والثقافية و(الاناسات) المتعددة والتي وضعتنا امام العديد المعطيات التاريخية والسوسيولوجية والفلسفية التي تلامس جوهر الوضعية الراهنة لصيرورة الفكر العربي الاسلامي وبيان العقد التي ينبغي اعادة اكتشافها بواسطة الدرس التاريخي والانتربولوجي ودراسة كل التجارب التي بلورتها هذه الدروس عبر قراءة النصوص المقدسة وخطابات التاريخ والاسئلة الوجودية التي تثار بهوس علني طوال اكتر من عشرة قرون!!!

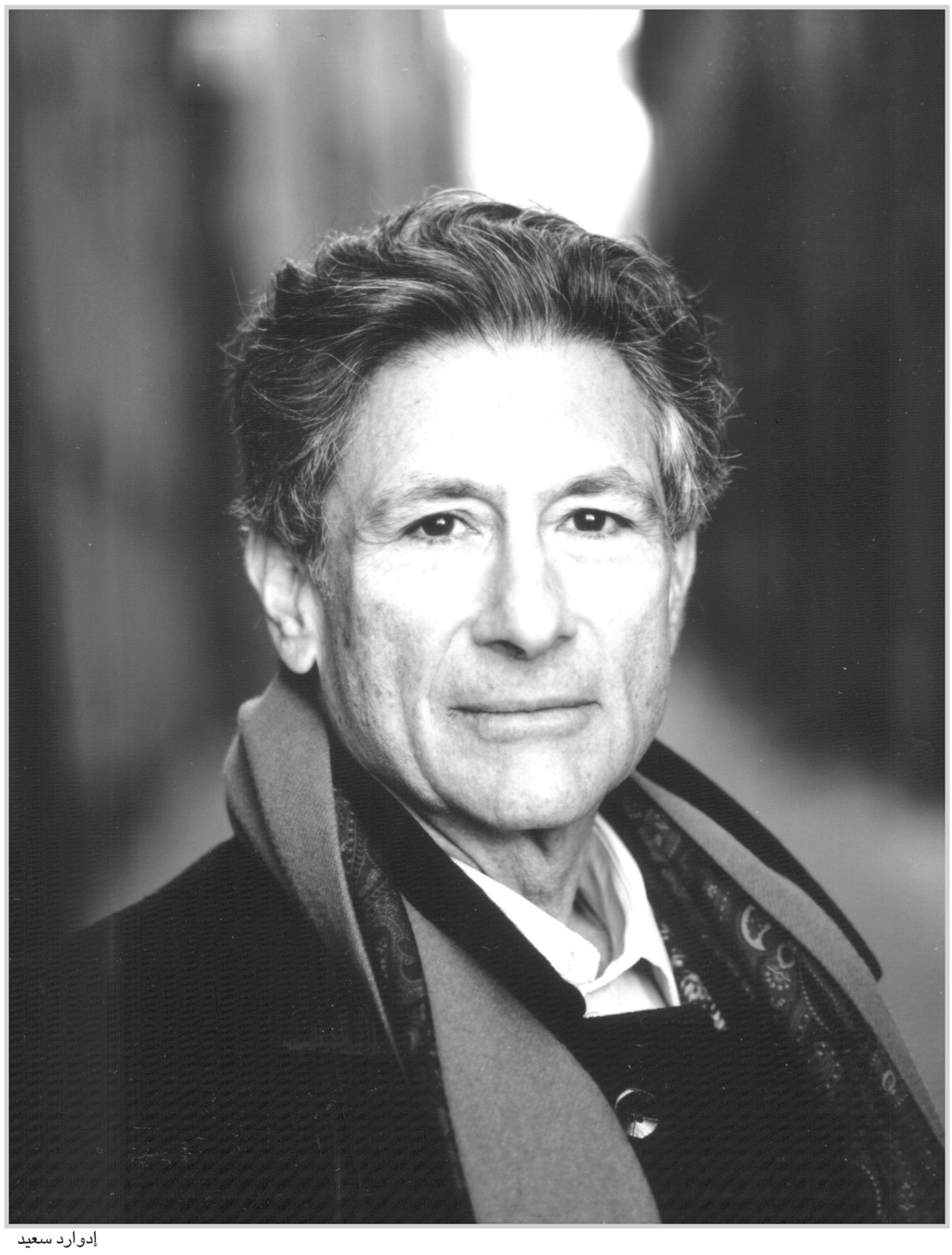

إدوارد سعيد

علي حسن الفواز

ومن هذا المعطى واستيضاح جوانبه الاشكالية وعبر منهج تاريخي نقدي ينبغي البحث اساسا في الموضوعات الكبرى في الفكر العربي والتي كانت هي الجوهر في الحوار الاشكالي مع الفكر الغربي وطروحاته التي جاءت في مراحل مبكرة مع المستشرقين الذين زاروا الشرق العربي الاسلامي وتعرفوا على مجتمعاته وبلوروا ازاءها بعض الافكار والتصورات التي دخل بعضها في جدال سياسي وتاريخي وديني لم يرتق في اغلب حلقاته الى مستوى الجدال العلمي ..

ان التعرف على حيثيات الخطاب الثقافي الذي رافق هذا الجدال ورغم اشكاليته وتعدد جوانبه الاختلافية، يمثل ابرز الملامح التي وضعت الخطاب الثقافي العربي الاسلامي امام الآخر ليس كثقافة للتهديد أو انها تعاني من عقدتها وانما كثقافة قابلة للقراءة واعادة الكشف وادراك تمثلاتها لشخصنة الواقع العربي الاسلامي ووضعه في سياقه الحضاري والانساني من منطلق ان هذا الحوار يقود الى مقاربات معمقة للثقافات المقارنة ودراسة تاريخها الفكري والتدويني ومراحل نموها وتطورها فضلا عما يثيره من اسئلة معمقة وضرورية حول اشكالات فهم الهوية وحجم التفكير فيها مفهوميا وانسانيا.

و يشغل (الاستشراق) كفضاء ثقافي ومعرفي حيزا مهما في هذا المجال اذ يمثل جزءا اساسيا في آليات هذا الحوار خارج ما عمدت اليه بعض القراءات التبشيرية الاولى من تهويمات وتشهير حول ثقافتنا العربية الاسلامية، وضرورة اقحام الثقافة الغربية ونظامها المعرفي في افق حضاري وتاريخي وسياسي لايتبدى فيه الشرق العربي الاسلامي سحريا وحسب باتجاه تغذية خطاباته المتعددة التي تنسحب على كل ألوان(الثقافة، في العقيدة والاجتماع والتاريخ الشعر والبلاغة كما انه شامل لمشرق العروبة ومغربها) كما يقول احمد المديني. وهذا يمثل الاساس الذي نحتاجه في النظر الى الاستشراق و تسليط الضوء على ابرز جوانبه الايجابية والسلبية !! ولعل محاور ما تضمنته الندوة الفكرية الدولية التي عقدها معهد اصول الدين في جامعة الزيتونة التونسية حول (الاستشراق وحوار الحضارات) في شهر نيسان عام ٢٠٠٥ يؤكد اهمية قراءة هذا المعطى الاشكالي في جدل الثقافات والحضارات باتجاه اضاءة اكثر جدية للكثير من الزوايا المعتمة للخطاب الاستشراقي التي ظلت بعيدة عن التناول والاضاءة واهمية التوجه نحو قراءة ملفاتها التي ادخلها البعض في ازمة السياسي والديني وغربنة العقائد والافكا ر وكأن الاستشراق كظاهرة يوحي الى مجموعة منطلقات لها فكر التباسي يتناقض مع جوهر الشرق والعروبة والهوية الاسلامية وهذا ما يفترض ايجاد طروحات تسعى الى وضع هذه الظاهرة في سياق اكثر شمولية من اجل وعي هذه الظاهرة وخطابها وموجهاته المركزية اولا، وازالة اللبس عن الكثير من التصورات الغامضة التي احاطت به ثانيا، وادراك الاسباب الموجبة التي جعلت الخطاب الاستشراقي في موقع الشك دائما في اطار تأثيرات الوعي الاشكالي لمفاهيم لها مرجعيات ارتبطت بوقائع الحروب الصليبية والحملات التبشيرية وحملة نابليون وصولا الى ما يسمى بحروب الاستعمار الحديث ثالثا، والتي انتجت واقعا صراعيا بين قوى غير متكافئة فضلا عما اسهمت به في انتاج الكثير من العقد والاشكالات والايديولوجيات والمفاهيم المعقدة بكل ما افضت اليه من تداعيات خطيرة على الوعي الاجتماعي والثقافي فضلا عن تكريس الاوهام والغلو والنظرات القاصرة للفكر الانساني في مجاله الديني والثقافي ومؤثراتها على خصائص الهوية والفكر واللغة،،خاصة ونحن نعرف ان حدوث هذه العقد كان بسبب غياب الحوار وسوء التعريف بثقافة الذات والآخر وسوء القراءة للسوسيولوجيا المجتمعية للامم والمجتمعات والاثنيات التي أفضت بالضرورة الى خلق بيئات عدوانية تسهم في ادامة نزعات الكراهية والتعصب واستمرار الحروب والصراعات غير المجدية..

الاستشراق وحديث الغرب

ان الحديث عن الاستشراق من منطلق انه حديث الغرب للشرق بكل ما يحمله من قصدية ولا براءة يظل حديثا قاصرا يمثل المدخل الاشكالي للعلاقة مع فكرة الآخر المهيمن، اذ اننا سنكون امام مجموعة من المعطيات التي ترتبط بضرورة ادراك الاسباب التي انتجت الاستشراق وكذلك البنى التي انتجها الاستشراق و التفكر في مناهجها وتحديد مفاهيمها ومقولاتها والانطلاق بعد ذلك لرصد الثقافة العربية والثقافة العربية__ الاسلامية عامة وتبين التأثير المتبادل، ذلك ان الاستشراق الذي يعدّه البعض خطابا غربيا خالصا يحمل اكثر من جانب لقراءته، فالغرب عند ابوابنا كما يقولون ونحن معه في فضاء انساني ويشاركنا النظر الى الوجود والمصالح والصراعات، كما انه يعني شكلا من اشكال المواجهة واشكالا متعددة من المعرفة وهو ما يفترض ايجاد قواعد وامكانات للتحكم في سياقاتها وبالتالي تسويق مفاهيمها ضمن اطار مجالات ثقافتنا الاكاديمية والتعليمية واصول البحث العلمي، وكما يقول محمد اركون (لهذا السبب اتحدث عن تفكير علمي وليس عن تفكير غربي، ينبغي ان نميز في هذا الشأن، ذلك انني واع بضرورة مساحة نقدية امام الفكر الغربي بوصفه فكرا خصوصيا ومتعلقا بالتاريخ والمجتمع الغربيين، على ان هذا الموقف النقدي لاينبغي

ان يصرفنا عن الطابع العلمي المحض لهذا الفكر)

١

ومن هنا نجد ان الكثير من اصحاب التأمل الابستمولجي العربي يواجهون هذه الظاهرة بوعي اشكالي ينطلق من الدعوة لان تكون الابستمولوجيا ذات تأثير في الحراك المفاهيمي الذي يرتبط بخصائص الثقافة الغربية وانماطها اللسانية والمعرفية والتواصل مع ظواهرها التي تنتجها بما فيها الظواهر السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية، اذ يسهم هذا الحراك في تصحيح الكثير من التمثيلات الخاطئة التي يحملها بعض مثقفي الغرب والتي تقودهم الى تسويق ثقافات مضادة هي اقرب الى انواع من التطهير الثقافي. مثلما تعيد الثقة عند الكثير من مثقفينا الذين يعيشون ضغوط تأثراتهم بالثقافة الغربية..

ان ما طرحته هذه الندوة مثلا يسعى الى ابراز الجوانب الاساسية التي ترتبط بإشكالات الهوية والمعنى ومقاربة الثقافة الاستشراقية على اساس انها ثقافة اشكالية تربط بالتاريخ والتعريف وطبيعة المناهج المستخدمة في التسويق الثقافي والذي وضعه ادورد سعيد أساساً في النقاش الدائر حول الظاهرة الاستشراقية وكذلك مع المستشرقين، اذ وضعت طروحات ادورد سعيد النقدية والاستقرائية الظاهرة الاستشراقية في سياق العلة التي تواجه ثقافتنا العربية وحديثنا الاشكالي حول الهوية، ويقول البعض من الدارسين العرب ان طروحات ادورد سعيد تلك تعود الى مرجعيات شخصانية ترتبط بخصوصية هويته الفلسطينية وحساسيته ازاء الحديث عن المكان والهوية والتاريخ ..

ان تعريف الاستشراق بانه (وعي الذات من خلال الوعي بالآخر) كما يقول الباحث المغربي سالم يفوت في احد محاور الندوة يفرش امام الآخرين مساحات واسعة من القراءة النوعية والتحليل والحوار الفاعل والذي ينبغي ان يقودنا الى اعادة قراءة الكثير من المرجعيات التاريخية التي تشكلت فيها ظاهرة الاستشراق بدءا من العصر الوسيط والقرن السادس عشر واهتمام العقل الغربي بترجمة المؤلفات العربية الى اللاتينية وما اثارته هذه المؤلفات من اسئلة في حركة المجتمع الثقافي والسياسي الغربي، كما ان هذه العصور قد شهدت بداية انحسار الوفرة السياسية والثقافية والعمرانية للدولة العربية وصعود نجم الدولة الغربية عبر سلسلة من التغايرات الاقتصادية والعلمية والثورات الاجتماعية وبداية تفكك العلاقة بين الدولة والكنيسة،فضلا عن ان وجود الدولة العثمانية وقوتها العسكرية لا يمثلان مرحلة من مراحل الرقي الاجتماعي والثقافي العربي....

الاستشراق بين التقليدية والاشكالية

ان الاستشراق التقليدي الذي وضع صورا محددة عن الشرق وظلت عالقة في الثقافات الشعبية الغربية لم يعد له التأثير الفاعل على صعيد العلاقات الثقافيةالعربية الغربية في عصرنا الراهن ليس لان الفكر الغربي قد نزع ثيابه القديمة واجترح له براءة وانتباهاً للعصرنة العربية الاسلامية وانما بحكم مجموعة من العوامل التي تجاوزت الواقع الاشكالي وتعقد النمط الصراعي وشروطه وحدوث الكثير من الانقطاعات الابستمولوجية بعد وعي الكثير من المشاكل الثقافية والسياسية والاقتصادية وبيان اخطارها خاصة بعد صعود الظاهرة الاستعمارية ودور الاستشراق التقليدي في تهيئة المخيال الشعبي الغربي لها والعينات التي كان يتداولها هذا المخيال عبر القراءات المشوهة للتاريخ والنصوص العربية والاسلامية وتكريس نمط المكان السحري الذي سوقته ترجمات الف ليلة وليلة ..

.ومن هنا ندرك الاهمية الفاعلة في ضرورة وضع الظاهرة الاستشراقية وخطابها المتعدد في سياقات تاريخية ومعرفية وثقافية تسهم في ابراز اهمية الحوار الثقافي والمعرفي والتاريخي خارج التباساته واشكالاته وايهاماته والتأكيد على ان يكون هذا الحوارمن اجل مكاشفات متبادلة تقوم على معرفة الخصائص والضرورات التي تجعلنا مع الاستشراق بمنهجية علمية وفكرية تدرك ثقافة الذات والآخر وتتجاوز بداهات الظاهرة الاستشراقي التقليدية، باتجاه تجاوز الحساسيات اولا، ووضع التعريفات الاجرائية والمفاهيم الدقيقة في سياقها الصحيح ثانيا، والكشف عن المزايا الموضوعية لـ (الاستشراق) في مظانه المتعددة الانسانية والثقافية ثالثا، رغم ماقد يفضي اليه هذا الحديث عن ايهامات قد تتعلق بثقافة قصدية ترافق الحديث عن الظاهرة الاستشراقية عبر ابراز مظاهر القوة والوفرة في نظرية العقل الغربي مقابل التلميح بثقافة الخنوع والضعف والضآلة في العقل العربي.

هذا المركّب الاشكالي الوظائفي والذي تروّج له الكثير من الادبيات القومانية والاصولية باعتبارها ثقافات منغلقة تربط الظاهرة الاستشراقية بعموميتها بأنها جزء من الخطاب (الاستعماري) والذي يقتضي القطيعة مع ثقافة الآخر باعتبارها ثقافة المهيمن يضعنا امام معطيات اشكالية واجرائية ترتبط بثقافة الاخر ذاته ووجهات نظره ضمن سياق النظر التقليدي للاستشراق مثلما تضعنا ايضا امام اشكال حيوية للحوار والحداثة والثقافة الانسانية ومعطيات الثورات العلمية الكونية وتوصيلها الثقافي مع الثقافات الاخرى ومنها الثقافة العربية الاسلامية والتي نحتاج لان نجعلها مقروءة ومسموعة من خلال اعادة التعريف بها وتأهيل الكثير من مكوناتها وتمثيلاتها خارج الوهم النكوصي الذي يعيد الثقافة العربية الى دائرة السحر القديم وتزييف قراءتها تحت طروحات نقاوة النوع الثقافي..

ان مصطلح الاستشراق قد دخل في اجندة التداول الثقافي عبرمجموعة كبيرة من العاملين في مجال التاريخ الحضاري والثقافي الشرق اسلامي أمثال (شارل بيلا وبلاشير وسافاري وجان غروجان وستوك اورغوني وماسينيون ورودنسون واندريه ميكيل وكراتشكوفسكي وخاليدوف وكريمسكي وغيرهم) واظن ان هذا ليس من اليسير تجاوزه والبحث عن بدائل عجولة خارج السياقات الثقافية اليومية والمنهجية المبذولة..ان تكرار القراءات والمواقف التي تضع حساباتها في اطار العنصر المسيطر والمسيطر عليه وتكريس الفروق المفاهيمية التي تصنعها هذه القراءات يضعنا امام مأزق ثقافي وخطابات غير بريئة سرعان ما تسهم في انتاج نصوص تقليدية اوربما انها تكون المجال الحاضن لثقافة العنف الحامل لاستعدادات عدوانية في التعاطي مع الآخر...

ان اهمية هذة الندوة وفي مؤسسة ثقافية ذات مرجعيات معروفة يعكس الحاجة الى تعميق هذه القراءة وفي ميادين اكثر سعة بدءا من اشكالات اللغة والجهود الاستشراقية فيها مرور الاسئلة الاكثر اثارة التي طرحها ادورد سعيد والخاصة بوعي الذات والهوية واشكالات الآخر الاستعماري وصولا الى التأثرات العميقة في سوسيولوجيا المجتمعات وخصائصها والذي يشمل مجالات واسعة لها علاقة بصورة العربي في الخطاب الغربي والنظرة الموضوعية للاسلام كدين وكخطاب للتشريع والعقيدة والثقافة وخصائص الحياة العربية الاسلامية من الناحية التاريخية والنفسية والطبيعة الخاصة التي غذت انماطا ثقافية طوال قرون طويلة لم تهدد الآخر بل انها وقعت احيانا ضحية لتهديد نفسها بنفسها بسبب الانغلاق والاستسلام لمناهج كثيرا ما زيفت الوعي الثقافي ..

ان النظر الى الثقافة العربية الاسلامية من وجهات نظر استشراقية محددة تقف امام قراءات قسرية ومتعسفة وغير بريئة والبعض الآخر من هذه القراءات يحمل اوهاما وتفسيرات قاصرة. واظن ان النظر الى هذه القراءات الاشكالية والملتبسة يظل مدعاة لإثارة الاسئلة حول حقيقة الخطاب الاستشراقي وحول حقائق ومعطيات ثقافتنا العربية الاسلامية وضرورة فتح الابواب لمقاربات علمية موضوعية تدرك هذه الفجوات وتتعرف على اسباب الاشكالات التي احاطت بالنظام المفاهيمي لثقافة الاستشراق وطبيعة القوى المحركة لآلياتها عبر قراءة مرجعياته التاريخية والتدوينية وقراءة معمقة لنماذجه الثقافية بكل مستوياتها التي اسهمت في تشكيل الكثير من وجهات النظر حول ثقافات الغرب والشرق وطبائع الحضارة والنظم الاجتماعية والثورات الاجتماعية والصناعية والتي ألقت بظلالها على انتاج افكار وتصورات جديدة في مجالات النظام المدني وصياغة التشريعات والقوانين التي تكفل حقوق وحريات الناس والمجتمعات واحترام خصائصهم وهوياتهم..

ان الظاهرة الاستشراقية التي حظيت باهتمام بالغ وضعت الكثير من الافكار في سياقات مختلفة بدءا من طروحات ادورد سعيد وانتهاء بطروحات اختلافية سعت الى مقاربة مفهومات العولمة كنظرية لإلغاء ما اثارته الظاهرة الاستشراقية من اشكالات ارتبطت بنظرية الاستعمار والسيطرة واقصاء الهويات ،، لقد الحت طروحات ادورد سعيد على إبراز ظاهرة القوة في خطاب الغرب ووضع الاستشراق (كجهاز معرفي عام، وكأحدى ادوات الهيمنة في المجتمع المدني حسب اصطلاح غرامشي) ٢

اطار الحوار الموضوعي المتكافىء بين الثقافات والحضارات، اذ ان هذا الزمن اليابس لم يترك لنا سوى تدوينات لحروب طويلة وانماط سيويوفنية تشوهت فيها الكثير من عوالمنا وافكارنا وقيمنا ورموزنا ، وربما مازالت هذه التدوينات حاضنة للكثير من الازمات.

ان ثقافة الاستشراق بكل تداعياتها الحاضرة والغائبة والتي تحولت الى همّ ثقافي والى اسئلة مثيرة للجدل والى اشبه ما تكون بالعقد والاشكالات والمواقف غير الموضوعية!!تواجه العقل العربي الشرقي بعد صدور كتاب ادورد سعيد عن الاستشراق القائم على اساس وضع هذه الظاهرة في اطار وصفي يتمثل برؤية الغرب الامبريالي الافتراضية حول الشرق العربي الاسلامي والتي تحرضنا دائما على ضرورة التعاطي الموضوعي مع هذه الظاهرة وانعكاساتها على قراءة الخطاب التاريخي و الثقافي من منطلق اهميتها وضرورتها في ادراك الكثير من اسباب الصراع والجدل والحوار وازمة الثقة المتبادلة وبما يجعل الثقافة الاستشراقية جزءا من اجندة الثقافة وليس بؤرة لإنتاج حساسيات لها نوايا قصدية تدخل في حسابات غير بريئة!! والذي يقتضي تفعيل محاورها في اعمال ثقافتنا وفي حواراتنا وبرامجنا، لاننا وبعد زمانات طويلة من انتاج العقد والاوهام من الآخر وحضارته اكتشفنا ان نصف اشكالاتنا الفكرية والثقافية والحضارية وانعكاساتها في انتاج الكثير مما يسمى بثقافة الازمة تعود الى اسباب الجهل بالآخر وسوء تعريفه ومشروعه والتي تجعلنا امام لعبة ما زلنا نكررها في تضخيم الآخر وتهويم مشروعه وبالتالي الخوف منه وربما السقوط بوعي كامل في بحر عسله.

موت الاستشراق وصناعة الاستغراب

يقول المستشرق الفرنسي اندريه ميكيل (أرى شخصيا ان الاستشراق انتهى،مات، واذن فلا توجد بداية، لان ما اريده هو ان ندرس العرب كممثلين لعصر ثقافي. كما ندرس الثقافة الالمانية كتعبير عن عهد ثقافي، وبنفس الطريقة التي ندرس بها الثقافة الانكلو __ ساكسونية، او العالم الايطالي او الايبيري. اريد ان نصل الى ذلك اليوم، وهذا ما سيحدث في المستقبل حين سنجد من يقول انني قررت الاهتمام بالعالم العربي لاسباب تعنيني) ٣

ان وضع ظاهرة الاستشراق في موضع التساؤل، هو بداية التشكيك في براءتها والانذار من صناعة مضادة تفصل مابين الاستشراق والاستشراقيين، وربما تحديد خطابه في اطار

لايمكن تجاوز بداهاته وتغذيته بالكثير من الاوهام التي تجعل الآخر بعيدا عن الاهتمام بثقافات الشرق الانسانية والحوار معها حتى وان كانت تملك تاريخا سحريا!!والاعتراف بتغايرها كنمط من انماط الثقافة الانسانية، وهو ما يدعو الى ضرورة تغيير ادوات قراءة هذه الظاهرة مثلما نعترف بان الفكر والتاريخ يتغيران..

ومع صدور كتاب (الاستغراب: تاريخ مختصر للعداء تجاه الغرب)لمؤلفيه ايان بوروما وأفياشي مارغاليت، تكون الصناعة المضادة للاستشراق قد دخلت مرحلة اخرى، اذ يعرّف المؤلفان الاستغراب بأنه(الصورة غير الانسانية للغرب رسمت على يد أعدائه) وهو كما يقول امير طاهري بأن المؤلفين قد اختارا هذا التعبير اقتباسا من كلمة (الاستشراق) التي استخدمها الراحل ادورد سعيد قبل خمس وعشرين سنة ليصف رؤية ((الامبرياليين))الغربيين التي تم تطويرها افتراضا حول الشرق خلال القرن التاسع عشر ..

ان البحث عن الاتجاه السليم في قراءة الظواهر الثقافية التاريخية ومنها ظاهرة الاستشراق التي اخذت اكثر من حجمها اهتماما وتسويقا ومقاربة لاخطر الاشكالات التي واجهت تاريخ الصراع الفكري بين ما سمي بالشرق الاسلامي والغرب المسيحي،أخذ يتأثر بالكثير من الطروحات التي انتجتها هذه الظواهر وانعكست على معطيات الفكر والثقافة والنظر الى الحضارة والمجتمع خاصة مع بواكيرها التي اقترنت بالسعي للتعاطي مع مشكلة الهوية منذ المشروع السلفي لجمال الدين الافغاني ومحمد عبده والذي ارهص بمسميات ثقافة النهضة واعادة النظر الى ثقافة الغرب مرورا بالطروحات المعاصرة التي اقترنت بنشوء ظاهرة الاستعمار الجديد وصعودها العسكرتاري والاقتصادي والثقافي خاصة مع تمركز دولة اسرائيل داخل الشرق العربي الاسلامي وانهيار النموذج الثقافي القومي مع انتهاء حروب ١٩٦٧ وحرب بيروت عام ١٩٨٢ وصولا الى انعكاسات انهيار الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية فكرا واقتصادا وشكلا للدولة والفكر ونظرة الى ثقافات الشرق العربي فضلا عن تداعيات حروب الخليج الثلاثة وانهيار الدولة الافغانية القديمة وسقوط الدولة العراقية وشيوع الحديث عن نظريات جديدة للاصلاح والديمقراطية ومواجهة الارهاب السياسي والفكري الذي يمثل انعكاسا نفسيا وثقافيا لرفض تطبيق هذه النظريات واستيراد اسبابها في اعادة صياغة مشروع الدولة السياسية ...

ان الاسئلة التي تواجه مرحلة مابعد الاستشراق ستعيد الى الاذهان الكثير من الاشكال الصراعية القديمة التي لم تحسمها الاشكال الاولى للصراع التي افترضت نظرية المسيطر والمسيطر عليه والتي تحاول الولايات المتحدة إعادة انتاجها بمقتضى ما أفرزته التغايرات الحادثة في العالم وطروحات نظرية السوق والتجارة الحرة وانهيار الكارزمات السياسية في مفهوم الدولة والايديولوجيا، وهذا بطبيعة الحال سينعكس ايضا على تاريخ ثقافة الاستشراق وما انجزته في بعض جوانبها من تحققات ثقافية ومعرفية وانسانية باتجاه نظرة اكثر سوداوية ربما هي استجابة لمحاولات محمومة باتجاه فرض غربنة فكرية وسياسية على اشكال الدولة العربية الاسلامية الضعيفة والفاقدة لشروط المواجهة والتي تفترض مواجهات شعبية لها طروحات راديكالية في التغيير واقصاء شكل الدولة القديم .....

الهوامش

(١)و(٢) ٣()اندريه ميكيل ومحمد اركون مجلة الفكر العربي المعاصر الاعداد ٢٠/٢١/٢٢ سنة ١٩٨٨

آراء وأفكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١ .يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة .
٢ .ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:

Opinions112@ yahoo.com